

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة إلا عن سعد بن مالك .
وقد اختلف الأئمة في سماعه من عمر فأنكره الجمهور كيحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن معين
وأبي حاتم الرازي وأثبتته أحمد فقال رآه وسمع منه وقال ابن معين رآه وهو صغير وقال أبو
حاتم الرازي رآه على المنبر ينعى النعمان بن مقرن .

وأما سماعه من عثمان وعلي فإنه ممكن غير ممتنع قال الحافظ أبو الحجاج المزي روايته
عنهما في الصحيحين كأنه يشير إلى قول سعيد إن عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك أي الاستلقاء
في المسجد .

وأما قول سعيد اختلف علي وعثمان Bهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد إلا أن
تنهى عن أمر فعله النبي A الحديث فإنه حديث متفق عليه في الصحيحين والغريب أن المزي في
الأطراف لم يعزه إلى واحد منهما وإنما عزاه للنسائي فقط .

وفي مسند أحمد والبخاري من رواية موسى بن وردان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت
عثمان B يقول على المنبر كنت أبتاع التمر فأكتال في أوعيتي ثم أهبط به إلى السوق
فأقول فيه كذا وكذا فأخذ ربحي وأخلي بينهم وبينه فبلغ ذلك النبي A فقال إذا ابتعت
فاكتل وإذا بعت فكل .

وابن وردان وثقه العجلي وأبو داود ولكنه من رواية ابن لهيعة عنه .

قال البخاري لا نعلمه يروي عن عثمان إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

مع أن الحديث رواه ابن ماجه في سننه إلا أنه قال فيه عن عثمان لم يصرح بسماع سعيد منه .

نعم في مسند أحمد التصريح بالسماع منه قال فيه رأيت عثمان قاعدا